

Distr.: General
11 April 2018
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلة
الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم رسالة من جماعات من المجتمع المدني السوري (انظر المرفق). وأرجو ممتنة
تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كارن بيرس



مرفق الرسالة المؤرخة ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٨ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

نلفت انتباهكم اليوم إلى هجوم كيميائي مميت شُن في مدينة دوما في الغوطة الشرقية في ٧ أبريل/نيسان وأودى بحياة ما لا يقل عن ٤٢ مدنيًا سوريًا، معظمهم من الأطفال والنساء. ففي جميع الحالات، البالغ عددها ٥٠٠ حالة، التي عالجها الأطباء والممرضات في دوما ظهرت على الضحايا أعراض مماثلة لأعراض التعرض لعامل كيميائي، بما في ذلك ضيق التنفس وازرق مركزي وخروج رغوة من الفم وحروق قرنية.

وقد وقع هذا الهجوم الكيميائي المدمر بعد أقل من أسبوعين من قيام جماعات المجتمع المدني السوري بتوجيه رسالة إلى رئيس مجلس الأمن تتناول فشل الدول الأعضاء في تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٠١ (٢٠١٨) وحماية المدنيين السوريين. وفي رسالتنا، أعربنا عن قلقنا العميق إزاء سلامة أبناء وطننا في الغوطة الشرقية وحذرنا من مغبة أن تسمح الحلقة المفرغة للإفلات من العقاب بحدوث المزيد من الفظائع. وكما توقعنا، فإن عدم تنفيذ القرار ٢٤٠١ (٢٠١٨) شجع النظام السوري وحلفاءه على استخدام كافة الأسلحة التقليدية وغير التقليدية الموجودة في ترسانته لقتل وتجويع وتشويه وقصف المدنيين في الغوطة الشرقية بالغاز وتشريدتهم بالقوة. وحذرنا من أن عدم مواجهة جرائم الحرب بأي عواقب لن يؤدي سوى إلى تشجيع النظام على تصعيد حملته العسكرية ضد المدنيين السوريين. وحذرنا من مغبة حدوث وشيك لمجازر مثل هذا الهجوم الكيميائي الأخير على دوما. ولأسفنا الشديد، كنا على حق.

وتندرج هذه الأعمال في إطار نمط مدروس من أنماط العنف الذي يرتكبه النظام والذي ينال من جميع المساعي الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي. فبعد اتخاذ قرار مجلس الأمن ٢١١٨ (٢٠١٣)، الذي طالب فيه المجلس النظام السوري بإزالة برنامج أسلحته الكيميائية، عانى الشعب السوري من مئات الهجمات الكيميائية التي شنها نظام الأسد، بما شمل الهجمات بغاز سارين وباستخدام غاز الكلور السام كسلاح. وقبل أقل من أسبوع، كانت الذكرى السنوية الأولى للهجوم بغاز سارين الذي شنه النظام في خان شيخون، بإدلب. وكان من الواضح إذاك، كما هو الحال الآن، أن ما لم يواجهه نظام الأسد بعواقب ذات مصداقية، فسيرتكب أي جريمة حرب يراها ضرورية لتحقيق حل عسكري.

ويجب على أعضاء مجلس الأمن احترام ما يفرضه عليهم القانون الدولي من مسؤوليات لحماية المدنيين في سورية. فعلاوة على التصريحات والقرارات والتعازي، ندعو أعضاء المجلس إلى:

(أ) اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لحماية المدنيين السوريين وردع الهجمات العشوائية في المستقبل - ففي القرار ٢٤٠١ (٢٠١٨)، أذن مجلس الأمن بوقف لإطلاق النار في جميع أنحاء سورية: لقد حان الوقت لأن يتصرف أعضاء المجلس بصفتهم الخاصة لإنفاذه إذ لا يستطيع السوريون الانتظار أكثر من ذلك.

(ب) كفالة أن تواجه جميع جرائم الحرب بعواقب ذات مصداقية - فعدم مواجهة جرائم الحرب التي يرتكبها نظام الأسد بعواقب ذات مصداقية قد شجعه على تكثيف ما يقوم به من أعمال قتل تُستخدم فيها الوسائل الكيميائية والتقليدية. ويجب فرض خطوط حمراء ليس فقط بالنسبة

للهجمات الكيميائية، بل أيضا بالنسبة إلى جميع الهجمات العشوائية التي تُشن ضد المدنيين. ويجب ألا تحدث هذه المواجهة مرة واحدة فقط، بل أن تكون جزءًا من استراتيجية شاملة ومستدامة مصممة لردع جميع الهجمات العشوائية، وليس فقط الهجمات الكيميائية الوحشية في دوما؛

(ج) تقديم المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة على وجه السرعة - بما في ذلك الغذاء والدواء والمأوى، إلى ملايين النازحين، ولا سيما أولئك الذين يقيمون حالياً في إدلب، والذين تتزايد احتياجاتهم الملحة. فثمة حاجة ملحة الآن إلى إيصال المساعدة الإنسانية عبر الحدود إلى إدلب؛

(د) إنشاء محكمة جنائية دولية سعياً إلى كفالة المساءلة عن جميع جرائم الحرب المرتكبة منذ بداية الأزمة السورية - فنظراً إلى لجوء روسيا المتكرر إلى استخدام حق النقض، بات من الواضح أنه سيتم صد أي إحالة إلى المحكمة الجنائية الدولية. لذلك يتعين على أعضاء الجمعية العامة أن يتصرفوا بصفتهم الخاصة لإنشاء محكمة جنائية.

إن الشعب السوري عاجز عن حماية نفسه من المذابح المستمرة التي يتسبب بها النظام وحلفاؤه. فكم من الأرواح البريئة يجب أن ترهق بعد حتى تتخذ الدول الأعضاء إجراءات فعالة لإنقاذنا؟

الموقعون:

مركز توثيق الانتهاكات في سورية
المركز السوري للإعلام وحرية التعبير
النساء الآن من أجل التنمية
مكتب التنمية المحلية ودعم المشاريع الصغيرة
بيتنا سورية
السراج للتنمية والرعاية الصحية
شمل، ائتلاف المجتمع المدني السوري
مؤسسة دولتي
رابطة المواطنة
مشروع اليوم التالي
المنتدى السوري
الدفاع المدني السوري/الخوذ البيض
وحدة المجالس المحلية